



سلسلة وثائقية على «المنار» هكذا أسقطت المقاومة عملاء الإحتلال

زينب حاوي

منذ عامين ونصف العام، تجهد شركة «إبداع بروكشن» للإنتاج الإعلامي، في إخراج مادة توثيقية تضيء على مختلف جوانب ملف «جيش لبنان الجنوبي»، أو ملف العملاء إبان الاجتياح الإسرائيلي للبنان، وصولاً إلى التحرير (2000). «سقوط تسادال» (الكلمة المختصرة العبرية لـ «جيش لبنان الجنوبي»)، أو «سقوط جيش لبنان الجنوبي» هو السلسلة الوثائقية (إعداد عبد الحسين شبيب، وزينب غزال- إخراج فاطمة الدبق)، التي أنتجت قناة «المنار»، وتعرضها غداً على ثلاثة أجزاء. ترصد السلسلة نشوء هذه الميليشيا العسكرية في منتصف السبعينيات، حتى عام 2000، وتعرض خلفياتها السياسية والعسكرية. تُوْرخ السلسلة لهذه المرحلة التاريخية الهامة، منذ نشوء «جيش القليعة» (1972)، مروراً بـ «جيش لبنان الحر» الذي قاده سعد حداد، وصولاً إلى «جيش لبنان الجنوبي»، على يد كبير العملاء أنطوان لحد.

يشتمل المشروع على سلسلة مقابلات محلية مع محللين سياسيين وعسكريين، مؤرخين، وصحافيين، أمثال حسن حمادة، كريم بقرادوني، أمين حطيط، وليد سكرية، كرم كرم، والياس فرحات وغيرهم، إلى جانب حوار شامل مع رئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله» هاشم صفي الدين، ومسؤول أمني في الحزب، سيدلي بتفاصيل للمرة الأولى عن آلية عمل هؤلاء العملاء، داخل ما كان يسمى بـ «الشريط الحدودي». كما استطل شخصيات وفعاليات من البلديات التي كانت محتلة وتحكي معاناتها مع العملاء. هذا محلياً، أما خارج الحدود، فسندشاهد مجموعة صحافيين ومحللين إسرائيليين، يدلون بآرائهم حول هذه الفترة (عبر

جهة إعلامية وسيطة)

من بينهم: المحلل عكيفا

الدار، ويواف شتيرن،

ويوسي ميلمان

(صحيفة معاريف).

كل هذه المقابلات،

وعرض أرشيف

للمرة الأولى، عن

العملاء ومعسكراتهم

ومختلف أنشطتهم، لا

سيما أنطوان لحد، أمر



يهدف إلى الإضاءة على هذه المرحلة، التي كان ينبغي من وراءها هذا الفصيل العسكري، «إقامة كيان هجين»، ليشكل خط الدفاع الأول عن «إسرائيل»، كما يقول لنا مدير شركة «إبداع»، حسان دبير. وأيضاً، تفنّد السلسلة خطوطاً عدّة، أبرزها التشكيلات العسكرية لهذه الميليشيا، وجغرافية امتدادها، من الناقورة إلى البقاع الغربي، وصولاً إلى تظهير ممارساتهم الإجرامية بحق السكان، من قتل وتنكيل وإعدامات واعتقالات. وفي موازاة تظهير هذا الملف الأسود من تاريخ لبنان، سنتابع تطوّر العمل المقاوم (بكل أطيافه) الذي سحق وفكك هذه الكيانات، مع عام التحرير، وإنهاء عقل هاشم، الذي شكّل الضربة المعنوية الأكبر لانهايار هذه الميليشيا. لا شك في أنّ للعمل الأمني للمقاومة أهمية كبيرة في كشف وتفكيك شبكات العملاء عبر جهاز أمني خاص (جهاز العباس).

* «سقوط تسادال»، أو «سقوط جيش لبنان الجنوبي» في جزئه الأول «متاريس حية» غداً الأحد، الساعة 22:30 على «المنار». على أن يعرض الجزء الثاني (حزام الرصاص) والثالث (نهاية بائسة)، نهاري الأربعاء والجمعة في التوقيت عينه.

رسالة كان



الكروازيت بنكهة شرقة، أوسطية «سوبرمان» السوري ودونكيشوت الإيراني!

«بروباغندا معادية للجمهورية الإسلامية»، سمحت الرقابة لمحمد رسولوف بتصوير عمل جديد في إيران. علماً بأنه على غرار جعفر بناهي (الذي ما زال محظوراً)، رفض المغادرة لتصوير أعماله في الخارج. مما سمح له بإشباع الظم الإبداعي، الذي عانى منه على مدى ستة أعوام، ليعود إلينا بتحفة بصرية أبهرت الكروازيت من خلال بنيتها المينيمالية ومضمونها المتجدد في البيئة المحلية الإيرانية، التي فضل رسولوف السجن والحظر على الانسلاخ عنها.

العرض الأول لـ «رجل نزيه»، صباح أمس، شكّل محطة مؤثرة في برنامج هذه الدورة من «مهرجان كان»، لأنّ الفيلم حمل إلى الكروازيت بعضاً من روح المعلم عباس كياروستامي، الذي غيبه الموت في تموز (يوليو) الماضي، وسيوجه له المهرجان تحية خاصة، من خلال العرض العالمي الأول لفيلمه - الوصية (24 صورة). علماً أنه كان منكباً على إنهاء مونتاجه حين باغته الموت (سيعرض الأسبوع المقبل، ضمن فقرات الذكرى السبعينية للمهرجان).

بطل «رجل نزيه» (رضا) شخصية ذات سمات دونكيشوتية تقابل للحفاظ على طهرانيتها اليسارية، بعدما انفض عنها رفاقها بعد التخرج من الجامعة. إذ انسحق أغلبهم تحت ضغوط القمع السياسي وهموم الحياة المختلفة، أما «رضا»، فقد اختار العودة إلى مسقط رأسه في الريف، وإقامة مزرعة لتربية الأسماك، برفقته زوجته التي تدير مدرسة محلية. وإذا بالفساد الإداري يلاحقه، لتحصره المشاكل من كل صوب، بسبب إصراره على التمسك بنزاهته وطهرانية شبابه.

أما كورنيل موندروزو، فقط اختار مخالفة المشاهد من خلال عنوان يعطي الانطباع بأنه سيقدم فيلماً من نوع الخيال العلمي تدور أحداثه في الفضاء: «قمر كوكب المشتري»، ليتبين أنّ الأمر لا يعدو أن يكون نوعاً من الاستعارة المجازية. فالمشتري لديه أربعة أقمار، أبرزها القمر «أوروبا» الذي اكتشفه غاليلي، عام 1610، وهو أكبر أقمار المجموعة الشمسية، ويضم محيطاً مائياً ضخماً جعله محل فضول واهتمام علماء الفلك. وقد اعتقدوا طويلاً أنه يشكل «البيئة المثلى لإقامة نمط حياة مغاير».

أسقط موندروزو هذا التوصيف على القارة الأوروبية من كوكبنا، إذ تعتقد جموع اللاجئين التي تندفق عليها أنها ستوفر لهم «البيئة المثلى لحياة مغايرة!» من بين جموع اللاجئين السوريين الذين يصور الفيلم رحلتهم البحرية الطويلة لاجتياز حدود «القارة العجوز» سراً، هناك شاب اسمه «إريان» يُطلق عليه الرصاص من قبل حرس الحدود المجري. لكنه لا يموت، بل ينحدر من الجاذبية الأرضية، ويتحول إلى «ملك لاجئ» يحلق في سماء أوروبا، التي جعل نمط الحياة الاستهلاكية الليبرالية سكانها يركضون خلف هموم الحياة الكثيرة مطاطني الرووس. وجاء هذا الـ «سوبرمان السوري»، كما يقول الطبيب المجري الذي يحميه من مطاردات الشرطة، ليحيي لديهم الرغبة في التطلع نحو الأعلى!



مشهد من «قمر كوكب المشتري» للمجري كورنيل موندروزو

كانت - عنفات تزغارت

فيلمان تصدرا عروض اليوم الثالث من «مهرجان كان» الـ 70، أحدهما يناقش على «السعة الذهبية» وهو «قمر كوكب المشتري» للمجري كورنيل موندروزو، والثاني عرض ضمن تظاهرة «نظرة ما»، وهو «رجل نزيه» للإيراني محمد رسولوف.

من خلال هذين العمليين، سلّطت الأضواء على قضايا الشرق الأوسط، عبر شخصيتين سبقيان مائلتين في ذاكرة الكروازيت. إحداهما شخصية مغرقة في الواقعية، هي رضا «الرجل النزيه» في فيلم رسولوف، أما الثانية فهي، على العكس تماماً، شخصية خرافية أشبه بـ «سوبرمان» سوري يظهر من بين جموع اللاجئين المتدفقين على أوروبا، في فيلم موندروزو.

رسولوف، الذي اكتشفته الكروازيت بفيلمه «إلى اللقاء» (جائزة أفضل إخراج - «نظرة ما» - 2011)، هو رفيق درب جعفر بناهي، الذي أدين معه بالسجن 6 سنوات، عام 2010، بتهمة «الترويج لأفكار معادية للجمهورية الإسلامية». والثنايان يعدان أبرز تلامذة المعلم الراحل عباس كياروستامي. تشكل أعمالهما، من «الدم والذهب» (بناهي - 2003) إلى «المخطوطات غير قابلة للحرق» (رسولوف - 2013)، معالم شامخة في مدرسة «الواقعية الإيرانية»، التي صنعت الشهرة العالمية لسينما مواطن عمر الخيام، وخرج من معطفها سينمائيون باتوا من كبار صناع الفن السابع. وفي طبيعة هؤلاء اصغر فرهدي، الذي عاد إليه شرف إعلان افتتاح هذه الدورة من «كان».

بعدها استأنف الحكم الصادر بحقه، وأثبت أنّ أعماله لا تشكل

رهاب المثلية يضرب من جديد في بيروت



جيرمين وإخوانها:
قصص حازم صاغية

يوقع الكاتب والصحافي اللبناني حازم صاغية (الصورة)، مساء الأربعاء المقبل، مجموعته القصصية الجديدة بعنوان «جيرمين وإخوانها» الصادرة عن «دار الساقية»، في «دار المصور» (الوردية - الحمراء). لصاغية إصدارات عدّة عن هذه الدار، أبرزها: «الإنهيار المديد»، و«شعوب الشعب اللبناني» بالاشتراك مع بيسان الشيخ، و«مذكرات رندا الترانس»، و«هجاء السلاح»، و«أنا كوماري من سريلانكا»، و«هذه ليست سيرة».

توقيع كتاب «جيرمين وإخوانها» الأربعاء 24 أيار (مايو) الحالي - من الساعة السادسة حتى الثامنة مساءً - Dar Bistro & Books في «دار المصور» (الوردية، خلف محطة «موبيل» - الحمراء - باتجاه كليمنصو).

للاستعلام: 01/373348

شهدت بيروت، الأحد الماضي، سابقة خطيرة هي إلغاء مؤتمر جمعيتي «براد لبنانون» في «اليوم العالمي لمناهضة رهاب المثلية ورهاب متغيري النوع الاجتماعي» IDAHOT. السبب خضوع الفندق البيروني المضيف لتهديدات تكفيرية، وعدم تحمّس القوى الأمنية لحماية البرنامج الفني الثقافي الفكري الذي كان مقرراً اليوم، وفي السياق نفسه، تبعاً لتقليد معتمد منذ سنوات، كانت جمعيتي «حلم» تعتزم تنظيم مؤتمرها في «مترو المدينة»، تحت عنوان «الميم بين اضطهاد المجتمع، وانتهاكات الدولة، وانجازات الحركة الحقوقية» (الميم للمثليين والمثليات والمتحولين كما هو معروف). لكن مجدداً، ألغي النشاط في اللحظات الأخيرة حسبما أعلنت الجمعيتي من خلال حسابها على تويتر. «حفاظاً على سلامة (الجميع) لن يعقد المؤتمر في «المترو»، بل سينقل مباشرة منذ الحادية عشرة صباحاً (اليوم) على صفحاتنا في مواقع التواصل الاجتماعي»: «سيكون لنا موقف غداً (اليوم)، وسببت المؤتمر «لايف ستريم». وأحاطت «حلم» قرار الإلغاء بالغموض، مكتفية بالإشارة إلى «تهديدات وصلتنا من جهات متطرّفة». المؤتمر بات مغلقاً وافتراضياً إذاً، في ما يمكن اعتباره انتكاسة جديدة للحريات في لبنان. وكان برنامج المعلن يتوزّع على

سبعة محاور: «الإعلام والإعلام البديل» (صبحية نجار، جاد غصن، وإيلي فارس)، «المثلية في اجتهاد المحاكم اللبنانية» (المفكرة القانونية)، «جوهر الحركة الحقوقية في لبنان» (حلم)، «تهميش لاجئي مجتمع الميم في لبنان» (موزاييك)، «الصحة النفسية والعقلية» (الجمعية الطبية اللبنانية للصحة الجنسية)، «خدمات الصحة الجنسية: التمييز والتمييز» (مركز «مرسى» للصحة الجنسية)، «أين نحن من حراك المنطقة» (المؤسسة العربية للحريات والمساواة).



IN COLLABORATION WITH
BRITISH COUNCIL

ALA.NI

LIBAN JAZZ
WED MAY 24 - 9PM



TICKETS AT VIRGIN MEGASTORE

